

من هدى القرآن | ٨ | فضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام سلام الله تعالى عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:00](#)

اه في هذا اللقاء آآ هناك جوانب مهمة جدا يتعلق بعضها بالجانب الايماني وبعضها بالجانب الدعوي وبعضها ربما يتصل بسبب او اخر بالواقع الذي يعيشه المسلم وهذه مسألة مهمة جدا - [00:00:27](#)

ان الانسان يربط بين الكتاب والسنة بين هذه الدلالات الشرعية العظيمة والبراهين الربانية القوية وبين ذلك الواقع الذي يعيشه وذلك في هدى القرآن وفي ضياء سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:54](#)

الاسلام دين اخبر الله تعالى انه هو الدين الذي لا يريد ربنا سواه ان الدين عند الله الاسلام والاسلام مبني على وحي اي كتاب المسلمون اهل كتاب المسلمون اهل كتاب - [00:01:20](#)

وكتاب المسلمين هو القرآن الكريم يبقى ما هو الكتاب الذي يتعبد به المسلمون ما هو الكتاب الذي يعظمه المسلمون ما هو الكتاب الذي نزل على رسول هذا الكتاب هو القرآن الكريم - [00:01:46](#)

وبالتالي امة الاسلام تشبه غيرها من امم الكتاب من جهة ان الجميع انزل عليه كتاب يعني اليهود انزل عليهم كتاب يسمى التوراة آآ قوم ابراهيم انزلت عليهم صحائف ابراهيم آآ قوم داوود - [00:02:09](#)

انزل عليهم زبور داوود آآ امة عيسى انزل عليهم الانجيل امة النبي محمد صلى الله عليه وسلم انزل عليهم القرآن ولكن فارق كبير جدا بين القرآن وبين هذه الكتب السابقة - [00:02:34](#)

ما هو هذا الفارق؟ ان القرآن الكريم هذا الكتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لا يمكن ابدا لاي انسان مهما بلغ ومهما سمع ومهما كانت درجة بلاغته ومنتهى بيانه. لا يستطيع هذا الانسان ان يغير في حرف من القرآن الكريم - [00:02:56](#)

بل ان الناس جميعا لو اجتمعوا ان يأتوا بسورة بل باية من هذا القرآن ما استطاعوا الى ذلك من سبيل ولو ان الناس مجتمعين مع الجن ارادوا ان يأتوا باية من هذا القرآن على مثال اية القرآن ما استطاعوا الى ذلك من سبيل - [00:03:25](#)

حد الله تعالى الناس والجن والان اجتمعت الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله لا يمكن ابدا لا يمكن ابدا المشركون مع انهم سادة الدنيا في الفصاحة والبيان - [00:03:51](#)

لما سمعوا هذا القرآن تعجبوا من حلاوة هذا القرآن ومن نظم هذا القرآن ومن بيان هذا القرآن تعجبوا وهم اهل البيان وارباب الشعر والفصاحة ولذلك عندما نقرأ آآ ما تكلم به آآ الكهان - [00:04:09](#)

كهنة هؤلاء القوم زعموا ان وحيا يأتيهم من الله وارادوا بذلك ان يشابهوا النبي محمدا صلى الله عليه وسلم. اتوا بالعجب العجيب مسيلمة الكذاب خدع الناس واخبرهم بان قرآنا يأتي - [00:04:30](#)

تسمع القرآن الذي اتى به مسيلمة تجد العجب العجيب. يعني الصبيان الذين يلعبون في الزوايا والحواري عندنا في مصر وفي غيرها ربما اذا سمعوا لهذا القرآن تعجبوا ايام عجب. ينفع القرآن ده ما ينفعش. والزارعات زرا - [00:04:51](#)

والحاصدات حصدة والطاحنات طحنة والخابزات خبزا فالالكات اكلة كلام عجيب لا يمكن ابدا ان يكون هذا كلام المولى سبحانه وتعالى اذا القرآن لا يأتيه الباطل القرآن منزه عن الاختلاف القرآن منزه - [00:05:10](#)

ان يكون جاريا فيها واحد. ما ينفعش ان القرآن يرضي هذه الطائفة وما يرضيش الطائفة دي القرآن لا يجري فيها واحد لانه من لدن

حكيم خبير ولذلك ضمن الله تعالى لهذا القرآن العصمة - [00:05:34](#)

العصمة فالعصمة لهذا القرآن والعصمة للوحي لانه كلام الرب سبحانه وتعالى. فقال لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وقال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [00:05:55](#)

اما اهل الكتاب من اليهود من النصارى من غيرهم الذين اوتوا كتابا ايه اللي حصل؟ اين كتابهم اين كتابهم؟ ليس عندهم كتابي الان عندما نقرأ اين التوراة واين الانجيل تجد ان التوراة - [00:06:17](#)

ادخلوا فيها شروح الاحباط وتفسيرات الاحبار دخلت مع نصوص التوراة ودغمت مع نصوص التوراة ثم بعد ذلك نصوص الشراح على نصوص التوراة ثم بعد ذلك ضاعت نصوص التوراة ولم يبق الا - [00:06:37](#)

كلام الشراح تفسير التوراة وهذا التفسير يخضع للاهواء يخضع للاهواء اذا ضاعت التوراة ومثلما ضاعت التوراة ضاع الانجيل الامة الوحيدة التي لا زال كتابها قائما من سائر اهل الكتاب امة الاسلام - [00:07:02](#)

ولذلك تجد ان اهل الكتاب ان اليهود والنصارى السابقين لا يحبون اهل الاسلام لماذا يحبونهم لماذا؟ لان كتاب الاسلام كتاب محفوظ كتاب قيم كتاب قيم البخاري من حديث طارق بن شهاب - [00:07:24](#)

آآ عندما سمع رجل من اليهود قول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال هذا اليهودي والله لو نزلت علينا هذه الاية لجعلنا من ذلك اليوم عيدا - [00:07:46](#)

واجعلنا من ذلك اليوم عيدا فنعمة كبيرة ان الله تعالى ارتضى الاسلام دينا وضمن لهذا الدين التمام والكمال وجعل هذا موجودا في كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:08:06](#)

ولهذا ينبغي ان نفهم الابعاد الدينية للصراع بين المسلمين وبين غيرهم من سائر الامم هذا الصراع ليس صراعا على المصالح وليس صراعا على الاهواء والظنون ليس صراعا على تقاسم السلطة - [00:08:26](#)

وتقاسم الموارد وانما الصراع بين المسلمين وبين غيرهم من اليهود والنصارى من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق قال ربي فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم. ان الله على كل شيء قدير. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - [00:08:48](#)

وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله. ان الله بما تعملون بصير. وده مسألة مهمة جدا ود اي احب رغب احب ورغب مسألة مهمة خطيرة اذا حب اهل الكتاب - [00:09:10](#)

ورغبة اهل الكتاب في ماذا؟ ود كثير اذا هذه الارادة وهذا الحب ليس موجودا عند طائفة قليلة ولكنها موجودة عند طائفة عظيمة من اهل الكتاب طب حب كثير من اهل الكتاب - [00:09:35](#)

رغبة كثير من اهل الكتاب في ماذا رغبتهم ان يصلحوا البشرية هل رغبتهم ان ينظروا الى المجاعات في العالم ويقدموا المعونات والافات من غير طلب جزاء ولا شكور هل هذه رغبتهم؟ احنا بنسمع وبنقرأ - [00:09:56](#)

بان امريكا حتى تحافظ على سعر القمح العالمي بترمي في المحيط كل عام ملايين الاطنان من القمح ملايين الاطنان من القمح والذرة. امريكا بترميها في المحيط. ليه لو ان معشار هذه الكميات - [00:10:18](#)

انفقت على جوعى العالم لاشبعتهم ليه امريكا فاجعل هذه الملايين في جوف المحيط ولا تطعمها افواه الجياع. ليه؟ حتى تحافظ على السعر العالمي للقمح والذر. اذا انانية انانية وغطراسة وعدم مراعاة للاخرين وهموم الاخرين. وفي الوقت نفسه يتشدقون - [00:10:39](#)

انه لابد من مراعاة حقوق الانسان. سبحان ربي العظيم انتم ايها الامريكان تريدون حقوق الانسان وانتم ترون الجياع في كل مكان في العالم وتقرون على اطعامهم ولا تفعلون سبحان الله! وان فعلتم لا تفعلون من اجل اطعامهم وانما من اجل ان تنصروهم

وتصدوهم عن دينهم - [00:11:08](#)

اذا اين الحرية؟ واين حقوق الانسان؟ واين العدل؟ واين المساواة؟ واين ذلك؟ ان كثيرا من هؤلاء القوم يحبون ويرغبون في ماذا يا رب لماذا يا رب؟ قال ربي سبحانه وتعالى - [00:11:33](#)

لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق. يا الهي يا الهي قلنا السؤال الاول السؤال المودة
الحب الرغبة الارادة اين توجد - [00:11:50](#)

اين توجد؟ يا ترى هل توجد في الكتب نبحت عن الحب في الكتب الارادة نجدها في الكتب وبالارادة والحب والرغبة والميل الميل
القلبي والرغبة والارادة والحب والمودة بتبقى موجودة في الاذن؟ ل - [00:12:12](#)

في العين لاً في الايد لاً في الرجل لاً موجودة فين في القلب سبحان الله اذا قلوب كثير من اهل الكتاب تمتلى ماذا تمتلى كفرا وحسدا
لمين؟ للمؤمنين انتبه لهذه المسألة - [00:12:31](#)

قلوبه قلوب كثير منهم تمتلى كفرا وحسدا للمؤمنين سبحان الله اذا اثبت الله تعالى ان قلوبهم مملوءة ان قلوبهم مملوءة كفرا كفر
لانهم لا يوحدون الله منهم من يعبد مع الله تعالى - [00:12:50](#)

الزوجة او الولد منهم من يدعو الله تعالى رجلا منهم من يجعل له صاحب والبنات سبحان الله هذا كله كفر هذا كله لا يجوز. ليس هذا
توحيداً انما التوحيد ان تعبد الاله الواحد الفرد الصمد - [00:13:12](#)

الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد كما اسلفت من قبل اذا الناس دول ليس في قلوبهم التوحيد وانما في قلوبهم الكفر خلاص
قلنا دي مسألة لكم دينكم ولي دين - [00:13:33](#)

كما قال ربنا عز وجل قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. ولا انتم عابدون ما اعبد. اذا هناك مفاصلة بيننا وبينهم فليعبدوا فليعودوا
الهمهم ولنعبد الهنا. ماشي خلاص - [00:13:52](#)

دعك من هذه المسألة ولكن هذه مسألة مهمة جدا ولكن دعك منها اذا عرفنا ان في هناك اختلاف عقائدي بيننا وبين اهل الكتاب من
اليهود والنصارى. خلاف عقائدي فنحن نعتقد كفرهم وهم ايضا يعتقدون كفرنا - [00:14:08](#)

اذا دي مسألة لن نتكلم فيها الان. نأتي الى مسألة الحسد الى مسألة الحسد الحسد نوعان هنا الحسد معناه اصلا الحاسد معناه ان
تتمنى ان تتمنى ان تتمنى او ان تنظر - [00:14:28](#)

الى نعمة الله تعالى للغير النظر الى نعمة الله تعالى للغير ده حسد يبقى الانسان لما يبشوف نعمة ربنا عز وجل على غيره وقلبه يتعلق
بهذه النعمة دي في حد ذاتها حسد - [00:14:51](#)

فان تمنيت زوال هذه النعمة عن الغير كان ذلك حسدا مذموما ده حرام واحد يتمنى ان ربنا يمرض هذا الرجل في صحة وعافية وما
شاء الله يبشوتال ويبجري وبيتحرك هنا وهناك قوة ما شاء الله - [00:15:09](#)

فاتمنى اتمنى زوال هذه النعمة عن ذلك الرجل الصحيح. ده حسد وحسد مذموم حسد وحسد مذموم. رجل عالم بيتكلم في المسائل
بالعلم والدليل والبرهان وهذا رجل جاهل ويتمنى زوال هذا العلم عن ذلك رجل عالم. يقول يا سلام لو بيوم يبجي يتكلم ما يعرفش
يتكلم - [00:15:29](#)

جه ينطق ما يعرفش ينطق يمسك القلم ليجري مقالة او يحرر مسألة يعي عن ذلك اذا تمنى زوال نعمة الرب سبحانه وتعالى عن الخلق
ده حسد حرام هذا لا يجوز - [00:15:53](#)

والانسان اذا التفت الى نعمة الرب يمكن ان يصيب الحسد بنفسه يعني يمكن الحسن والصيد نفسه يعني ممكن مثلا انسان يشوف
المرآة وجهه مضيع وجميل وحلو ممكن يحسد نفسه لانه نظر الى نعمة الله عز وجل ولم يبارك - [00:16:11](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى احدكم من اخيه او من نفسه خيرا فليبارك الانسان شاف ابنه مثلا متميز بي فهم شاي ف
مثلا ابنه قوي الجسد او او مثلا رقيق في طباعه او دقيق في فهمه فانه يقول ما شاء الله - [00:16:34](#)

قوة الا بالله. قال الله ولولا اذ دخلت جنتك جنتك. قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. اذا ايها الحبيب اذا رزقك الله تعالى باي نعمة
وشاهدت نعمة الله تعالى علي احداثها شكرا - [00:16:55](#)

احداثها شكرا ولا تفصل بين النعمة وبين معطيها لا تلتفت الى النعمة فتتسى من رزقك بهذه النعمة. فيصيبك من نفسك غرور او
حسد. اياك من ذلك اذا اذا نظرت الى النعمة عند الغير وتمنيت زوال النعمة دي هذا يسمى بالحسد المذموم. حرام - [00:17:15](#)

والحسود هذا عدو الله تعالى في الارض ولا ينال من حسده شيئا الا الائم يعني انت لما تحسد انسان اعطاه الله تعالى آآ علما او سلطانا او فهما او مكانة او او الى غير ذلك. انت في الحقيقة - [00:17:41](#)

انما تمرض قلبك بذلك الحسد ولا يجري في الكون الا ما اراد الله. لان الملك ملك الله ولا يكون في الكون الا ما اراد الله هناك نوع اخر حسد جميل - [00:17:59](#)

ان الانسان يشوف نعمة ربنا عز وجل اللي اعطاها للناس ويتمنى ان ربنا يبارك في هذه النعمة للناس بس ربنا يدي له زي ما ادى لغيره يدي له زي ما ادى لغيره. هذا يسمى غبطة. حسد محمود. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام لا حسد الا في اثنتين - [00:18:14](#)

اي لا حسد محمودا الا في اثنتين حاجتين. رجل اتاه الله تعالى القرآن. فهو يقرأه انال انا ليل واطراف النهار رجل ربنا ادى له القرآن بيقراه بيقراه وينعم النظر فيه. بيقراه بالليل وبالنهارة. قلبه مرتبط بالقرآن - [00:18:35](#)

مرتبط بالقرآن فانا انظر الى ذلك الرجل اتمنى ان اكون مثله. فاعمل زيّه وانافسه في ذلك الامر. ولكن لا تمنى زوال هذه النعمة عن ذلك المسلم ورجل اتاه الله تعالى مالا فسلطه على هلكته في الحق - [00:18:56](#)

راجل ربنا ادى له فلوس الفلوس ديت آآ لم يكنزها وانما جعلها بين الناس انفق ينفق عليك. بعض الناس يظن ان لما بيدي للناس ويعطي للناس وينفق على الناس ان الفلوس بتقل. لأ في الحقيقة المال لا يقل من - [00:19:15](#)

المال لا يقل من صدقة المال لا يقل ابدًا. ولذلك كل يوم في هناك ملك يقول اللهم اعطي منفقًا اعطه وزد له اللهم اعطي منفقًا اعطه وزد له يا رب العالمين. يبقى كل ما انت اعطيت كل ما ان ربنا عز وجل من عليك ووسع عليك. رجل مثلا فقير مسكين - [00:19:33](#)

يحتاج الى عملية ادي له ادي له انفق عليه واجري له العملية بمالك شاب يريد مثلا مشروع صغير ساعدوا في ذلك المشروع. شاب اخر مدين ساعده في قضاء ذلك الدين. هناك فتاة تحتاج الزواج سترها وزوجها بذلك المال - [00:20:02](#)

قال انك ستموت وتترك ذلك المال للورثة ها سبحان الله ولذلك يقال اذا مات الرجل سأل الناس كم خلف وسألت الملائكة كم قدم؟ سبحان الله! الانسان لما يموت الناس تقول هو ساب قد ايه؟ ساب فلوس قد ايه؟ سيارات قد - [00:20:22](#)

عقارات قد ايه؟ ساب ايه لاولاده؟ سبحان الله! اما الملك فيسأل كم قدم؟ ولذلك في هذه الايات يقول ربنا عز وجل وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله. الانسان الشاطر الذي يقدم - [00:20:44](#)

الذي يفكر المستقبل. المستقبل بتاع المسلم ليس في الدنيا. مستقبل المسلم حقيقة في الآخرة بعد الموت مستقبلك كله مستقبلك جميعا ليس في الدنيا الدنيا دي كلها انما هي اقل من ساعة في عمر الآخرة - [00:21:03](#)

الدنيا منذ ان خلقها الله تعالى الى ان يرث الله الارض ومن عليها. كل الدنيا دي كلها اقل من ساعة. في عمر الآخرة. فلماذا انت لا تنشط الى سعادتك في الآخرة. اذا مستقبلك ايها المسلم في الآخرة عند الله تبارك وتعالى. ولذلك قال الله ما عندكم - [00:21:21](#)

منفذ وما عند الله باق كل عمل في الدنيا منقطع اما العمل الذي لا ينقطع هو العمل الذي وصل بالله عز وجل ها كل عامل في الدنيا زينة لانه يفنى وكل عمل ارتبط بالله تعالى فهو قيمة لانه يبقى. فيفهم هذه الاشياء - [00:21:41](#)

الجماعة اهل الكتاب من اليهود والنصارى عندما اطلعوا على كتاب الاسلام وحاكوا امة الاسلام ووجدوا ما عندهم من خير وما عندهم من بركة وما عندهم من شرف وما عندهم من سؤدد وما عندهم من رفعة ايه اللي حصل لهم؟ اصابهم الحسد - [00:22:04](#)

اتمنوا ان الخير اللي عند المسلمين ده ربنا يسلمه اتمنى ان قوة المسلمين ربنا يسلبها اتمنوا ان يعزوا المسلمين ربنا يشيله اتمنوا ان غنى المسلمين ربنا عز وجل يمنعه. اذا اهل الكتاب يتمنون للمسلمين الفقر - [00:22:25](#)

والمرض والجهل والفاقة والحاجة والانسار والهزيمة لان قلوبهم تمتلى كفرا وحسدا على المسلمين انتبه لهذه الاشياء دي مسائل مهمة جدا بتفيدك كثير جدا عند التعامل مع الواقع. حتى تعرف عدوك - [00:22:46](#)

وحتى تعرف حبيبك اجعل علاقاتك في الدنيا كلها علاقات الولاء والبراء مش علاقات المصالح هذه تنقضي واعظم مصلحة هي المصالح التي تتصل بالله عز وجل المصالح الراجحة مش المصالح المرجوحة - [00:23:10](#)

آآ فقال ربنا عز وجل ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق اعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرہ - [00:23:33](#)

ان الله على كل شيء قدير. ثم حث الله تعالى المؤمنين بالعمل الصالح سوا في علاقتهم به سبحانه او علاقتهم بالخلق و اقيموا الصلاة. علاقة بين الانسان وربه. واتوا الزكاة علاقة بين - [00:23:55](#)

الانسان وبين الخلق وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند اعلم ان كل خير اذا فعلته تجد اجره عند الله تعالى تجده خيرا وتجده اعظم خيرا فنسأل الله تبارك وتعالى ان يطلع على قلوبنا وان يعيننا على صالح اعمالنا والا يجعل في اعمالنا شائبة وان - [00:24:13](#)

اجعل اعمالنا كلها خالصة ولوجيه سبحانه وتعالى وان يجعلنا من جملة الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. وصل اللهم وسلم وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:24:39](#)

- [00:24:57](#)